مسيرة الثورة مستمرة وهي اليوم أكثر اقتداراً من أي وقت مضى

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com

عرب وعالم

موسى: المفاوضات والاستيطان لا يتفقان

القاهرة/ متابعات:

شـدد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسـى على وجود تطابق بين الموقفين العربي والفلسطيني بشـأن المفاوضات المباشرة، معلنا بشكل واضح أن المفاوضات والاسـتيطان لا يسـيران سـويا، محـذرا من أنه حـان الوقت لبحث البدائل المطروحة لفشل عملية التفاوض مع إسرائيل طالما لا يوجد إنجاز.

وأشـار موسـى عقب اجتماع عقـده مع المبعـوث الأمريكي جورج ميتشـل في سـاعة متأخرة من مسـاء أمس الأول السـبت بالقاهرة إلى أن الأمر سيتم طرحه علـى اجتماع لجنة مبادرة السـلام العربية والقمة العربية الاسـتثنائية، لافتا إلى أن الرئيـس الفلسـطيني محمود عباس سـيقوم بجولة قريبـا ليجتمع معه أعداد لطرح عربى يتم عرضه على اللجنة، وأن أبو مازن سيعرض على الرؤساء تقييمه للموقف.

وأكـد موسـى أن إسـرائيل تهـدف إلـى تعويـق إقامة دولـة فلسـطينية فبناء المسـتوطنات يعنـى تفريغ الضفـة الغربية من السـكان الفلسـطينيين وتغيير الوضع الديموغرافى وهذا لا يمكن أن يتماشـى مع قيام دولة فلسـطين حقيقية ذات سيادة تستطيع العيش في سلام.

ولفت موسـى إلى أنه تحدث لميتشـل خلال الاجتماع بكل صراحة عن المخاوف العربية والاستيطان والموقف وخطورته وتعارضه مع أي مفاوضات.

ومن جانبه أعلن ميتشل أن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني طلبا من الولايات المتحـدة مواصلة جهودهـا الرامية إلى تذليـل العقبات التي تعتـرض مفاوضات السلام، وأضاف أن «تحقيق السلام في المنطقة وقيام دولة مستقلة قابلة للحياة يمكن التوصل إليهما بطريقة واقعية عبر المفاوضات المباشرة بين الطرفين».

وأقـر ميتشـل بأن «هذه عملية صعبـة ونحن ندرك أنه كانت هناك، وسـتكون هناك، عقبات ولكن علينا العمل لتجاوز التحديات وهذا ما نفعله».

وكان ميتشـل قد وصل القاهرة قادما من قطر حيث أبلغ رئيس وزرائها الشـيخ حمـد بن جاسـم بن جبـر آل خليفـة بنتائـج مباحثاته مـع الجانبين الإسـرائيلي والفلسطيني.

وتأتى جولة ميتشل كمحاولة جديدة لإنقاذ مباحثات السلام التي انهارت مع أول عقبة بسـبب رفض الجانب الإسرائيلي وقف الاستيطان، ويحاول ميتشل أن يقنع الجانـب العربي بالاسـتمرار في المفاوضات وأن يحول دون خـروج قرار من لجنة متابعة السلام العربية بوقفها والتوجه لمجلس الأمن.

©Reuters

الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى

باكستان ستعيد فتح طريق إمدادات لأفغانستان فور تحسن الوضع الأمني

©Reuters

شاحنات وقود تحترق عقب هجوم لمتشددين بإقليم السند في باكستان

اسلام اباد /14 اكتوبر / رويترز:

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية يوم أمس الأحد ان باكستان لن تعيد فتح طريق إمدادات لقوات التحالف في أفغانستان الا بعد تحسن الوضع الأمني وهدوء الغضب الشعبي إزاء حملات حلف شمال الأطلسي على أراضيها.

وكان مسـلحون قد هددوا يوم السـبت الماضي بشـن مزيد من الهجمات على الشاحنات التي تنقل وقودا الى أفغانستان عبر طرق باكسـتان ردا على تلك الحملات وذلك بعد أن أشعلوا النار في أكثر من 30 عربة.

وقـال عبد الباسـط المتحدث باسـم وزارة الخارجية لرويترز «ما لـم يهدأ رد الفعـل ونتأكد أن خط الامدادات آمن لـن يمكننا اعادة فتحه».

وأضاف «هذا يرجع لاسـباب أمنية وحسـب. لا يوجـد اطار زمني وأعتقد أن هذا سيحدث قريبا».

وردا على الحملات المتكررة التي نفذتها طائرات حلف الاطلسـي علـى مدى الاسـبوع المنصرم أغلقت باكسـتان طريق امداد قوات الحلف في أفغانسـتان بعـد حملة أوقعت ثلاثة جنود باكسـتانيين قتلـى يـوم الخميس الماضـي في منطقـة كورام بشـمال غرب البلاد.وتسـببت حملات الحلف واغلاق طريـق الامدادات الذي دخل الآن يومه الرابع في زيادة التوتر بين الولايات المتحدة وباكسـتان اللتين كثيرا ما يشهد التحالف الطويل بينهما اضطرابا.

وقال مسـؤول عسـكري باكسـتاني ان تحقيقا بدأ فـي الواقعة بمشاركة باكستان وحلف الاطلسي.

وأضاف «السماح لهذه الشاحنات بمواصلة رحلتها في ظل الوضع الحالي سيكون بمثابة تشجيع على المزيد من الهجمات لذا لا داعي للتسـرع. ومع سـقوط قتلى مدنيين في هجمـات نفذتها طائرات أمريكيـة بـلا طيار ثـار غضب كثير من الباكسـتانيين مـا زاد من صعوبة تعاون الحكومة الباكستانية مع الولايات المتحدة.

ميتشل: الفلسطينيون والإسرائيليون يريدون مواصلة محادثات السلام

القاهرة /14 أكتوبر/ رويترز:

قال المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسـط جورج ميتشـل يوم أمس الأحد ان الجهود مسـتمرة لحل الخلاف بين إسـرائيل والفلسطينيين بشأن البناء الاستيطاني حتى يمكن مواصلة محادثات السلام.

أدلى ميتشـل بهذه التصريحـات بعد لقائه بالرئيـس المصـري حسـني مبـارك فـي القاهرة. وتعتبر مصر وسـيطا رئيسـيا بين إسرائيل والفلسطينيين.

وكانت القيادة الفلسطينية قالت يوم أمس الأول السـبت إن المفاوضـات المباشـرة مـع إسرائيل لن تسـتأنف حتى تكف الأخيرة عن بناء المستوطنات على الأراضي المحتلة.

وواجهت محادثات السلام التي بدأت الشهر الماضـي برعاية الولايـات المتحدة أزمة هذا الاسبوع بنهاية تجميد اسرائيلي جزئي مدته عشرة اشـهر على بناء المستوطنات الجديدة في الضفـة الغربية وقالت اسـرائيل انها لن تمدد التجميد.

وقال ميتشـل في مؤتمر صحفي مشـترك مـع وزير الخارجية المصـري أحمد أبو الغيط «نعـرف أننـا عندمـا بدأنـا هـذا الجهـد انه ستكون هناك الكثير من العقبات والصعوبات وقد حدث بالفعل لكننا نتمسـك بعزمنا على تحقيق السـلام الشامل في الشرق الاوسط. وكمـا قـال الرئيـس (بـاراك) أوباما ان هذا يشمل السلام بين اسـرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل ولبنان والتطبيـع الكامـل للعلاقات لـكل الدول في المنطقة».

وكان ميتشـل اختتـم يـوم الجمعـة الماضـي محادثـات مع القادة الفلسـطينيين والاسـرائيليين دون اتفـاق علـى كيفيـة مواصلة مفاوضات السلام التي توقفت بسبب الخلاف على البناء الاستيطاني.

وقال ميتشل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامـين نتنياهـو والرئيـس الفلسـطيني محمود عباس وافقا على استمرار الحوار غير المباشر.

واضـاف ميتشـل «رغـم خلافاتهمـا فـان الحكومة الاسـرائيلية والسلطة الفلسطينية طلبوا منا مواصلة هذه المحادثات في محاولة لاتاحـة الظـروف التـي يمكنهم مـن خلالها مواصلة المفاوضات المباشـرة. انهما يريدان مواصلة المفاوضات. الجانبان لا يريدان وقف المحادثـات. وقـد وافقنا ونحـن الآن نواصل هذه الجهود».

ومن جانبـه أكد أحمد أبـو الغيط ان مصر تتفهم الموقف الفلسطيني الداعي إلى وقف البناء الاستيطاني من أجل السماح بمواصلة المحادثات.

وعقـد رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس ثـلاث جولات مـن المحادثـات المباشـرة منذ الثانـي من سـبتمبر أيلول عندما اسـتؤنفت المحادثات المباشرة بين الطرفين.

وقـال ميتشـل الـذي التقى عمرو موسـى الامين العام للجامعة العربية وعمر سـليمان مدير المخابرات العامة المصرية في القاهرة يوم أمس الأول السـبت ان الولايات المتحدة مازالـت ملتزمـة بحـل يقـوم على اسـاس دولتين رغم التحديات.

ويقول الفلسطينيون ان نمو المستوطنات على الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ حرب 1967 سـيجعل مـن المسـتحيل اقامة دولة فلسـطينية في الضفة الغربيـة وقطاع غزة وهو الهدف المعلن لمحادثات السلام.

ويعيش نحو 500 ألف يهودي على الاراضي التي يهـدف الفلسـطينيون لاقامـة دولتهم عليها وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

على صعيد آخر قال متحدث باسم الشرطة الإسـرائيلية ان قـوات الأمـن الحدوديـة الإسـرائيلية قتلـت فلسـطينيا قـاوم بعنف القبـض عليه يـوم أمس الأحـد بعد دخوله القدس الشرقية من الضفة الغربية المحتلة دون تصريح.

وأضـاف أن الرصـاص أطلـق علـى الرجل البالـغ مـن العمـر 37 عاما وهو من سـكان مدينة الخليل بالضفة الغربية أثناء محاولته انتزاع مسـدس شـرطي فـي مواجهـة قبل الفجر.

وذكرت جماعة اسـرائيلية لحقوق الانسان أن الرجـل قتل على ما يبدو بعد أن حاول أولا الفرار.

وقـال كريـم جبران مـن جماعة بتسـيلم الاسـرائيلية لحقوق الانسان ان الفلسطيني القتيـل كان بيـن عدد مـن العمـال الذين لا يحملـون وثائق والذين تسـللوا عبـر الجدار العازل على أمل العثور على عمل.

وتابع لراديو اسرائيل بعد أن جمع معلومات من شـهود عيـان تجمعوا في مـكان الواقعة «بعد أن عبروا السـياج وجدوا سـيارة دورية. فروا. القتيل كان اخر من فر. أطلق أحد رجال شرطة الحدود النيران عليه على الفور».

©Reuters

ميتشل (إلى اليسار) يقف إلى جوار أبو الغيط خلال المؤتمر الصحفي

عواصم العالم

مقتل وإصابة (14) شخصا في انفجار مصنع بشرق باكستان

إسلام أباد /متابعات:

لقي أربعة أشـخاص بينهم امرأة حتفهم وأصيب عشرة بجروح نتيجـة انفجـار وقع فـي مصنـع للألعـاب النارية بمدينـة لاهور عاصمة إقليم البنجاب الباكستاني.

وأوضحت الشـرطة الباكسـتانية أن الحادث وقع الليلة الماضية داخل منزل يستخدم كمصنع للألعاب النارية بصفة غير شرعية، مشـيرة إلى أن الانفجار أسفر عن انهيار جزئى لمبنى المنزل إلى جانب سقوط القتلى والجرحى.

وأضافت أن قوات الأمن وفرق الإنقاذ وسـيارات الإسعاف هرعت إلـى موقـع الانفجار وتم إخـراج جثث القتلى مـن تحت الأنقاض بالإضافة إلى نقل المصابين إلى المستشفى لتلقى العلاج.

الشرطة الإيطالية تعتقل فرنسيا يشتبه في انتمائه إلى (القاعدة)

إيطاليا/14 أكتوبر/ رويترز:

أوضحـت مصادر يـوم أمس الأحد أن شـرطة مكافحة الإرهاب الايطالية اعتقلت فرنسـيا يشـتبه فـي انتمائه لتنظيـم القاعدة وقادر على تصنيع متفجرات.

وأفادت المصادر بأن العملية وقعت في غارة بمنتصف الليل في نابولي بين الرابع والخامس من سـبتمبر أيلول وتقدمت فرنسـا بطلب لتسـليمها المشـتبه به البالغ من العمـر 24 عاما وهو من أصل شمال افريقي ويعد خطيرا.

وتابـع مصدر «في فرنسـا هو متهم بالمشـاركة في أنشـطة هدامة».

ولم ترد معلومات بشـأن ما اذا كان الرجل على صلة بأي تهديد فوري ولكن أنباء اعتقاله تزامنت مع رفع مسـتوى التأهب الامني في غرب أوروبا.

وكانت السلطات الفرنسية ذكرت الشهر الماضي أنها تلقت أنباء بأن مهاجما انتحاريا يستعد لشن هجوم على شبكة مترو الانفاق في باريس وقالت مصادر اسـتخباراتية غربية أيضا أنها كشـفت النقاب عن خطط لهجمات منسقة على مدن أوروبية.

ورفضـت الشـرطة الايطاليـة تقديـم أي تفاصيـل بخصوص اعتقال الفرنسـي في نابولـي ولكن مصادر قالـت انه كان تحت المراقبة منذ أواخر أغسـطس اب وصـودرت مواد من على أجهزة كمبيوتر من المكان الذي كان يقيم به في وسط المدينة.

وصـرح مصدر بأن عناصر معنيـة بالتحقيق الجاري في نابولي ربطت اعتقال الرجل الذي جرى تعريفه بالأحرف الاولى فقط من اسمه وهي ر. ه. باستخدام محتمل لمتفجرات.

وتابـع «كان بحوزته معدات يمكن اسـتخدامها لتقييم مكونات متاحة تجاريا تسـمح بتصنيع قنبلة مشابهة لتلك التي استخدمت في الهجوم على ثكنات سانتا باربرا في ميلانو.

وفـي عام 2005 ألقـى ليبي قنبلـة محلية الصنـع على ثكنات عسكرية في ميلانو وفقد احدى يديه في الانفجار الذي أسفر عن اصابة جندي واحد بجروح طفيفة.

وتوضـح تقاريـر اسـتخباراتية واعتقالات أن جماعات اسـلامية متشـددة على صلـة بتنظيم القاعـدة خاصة في شـمال افريقيا تنشط في ايطاليا وتعمل على الاخص في تجنيد وتمويل هجمات يجري التخطيط لتنفيذها في أماكن أخرى بأوروبا.

ولايطاليا قوات في أفغانسـتان ولبنان ولكنها سحبت قواتها من العراق في 2006 .

وقـال مصدر «نعتقد أنه جاء الى ايطاليا لتجنيد وتدريب اخرين والحصول على وثائق مزورة وأسـلحة مثلما فعل أشخاص اخرون قمنا بالتحقيق معهم.

زلزال بقوة (7.4) درجات على مقياس ريختر يهز وسط اليابان

طوكيو /14 أكتوبر/رويترز:

أعلنـت وكالة الأرصـاد اليابانية أن زلزالا قويا بلغت شـدته 7،4 درجات على مقياس ريختر هز منطقة وسط اليابان، قبالة ساحل بحر اليابان صباح يوم أمس الأحد.

وقالـت الحكومات المحلية في تصريحـات نقلتها وكالة (كيودو) اليابانيـة: «إنه لـم يصدر أي تحذير من حـدوث موجات مد عاتية (تسونامي)، وأنه لم ترد تقارير فورية عن وقوع إصابات».

مقتل مدنيين أفغان في غارة لحلف شمال الأطلسي

قندهار /افغانستان/14 أكتوبر/ رويترز:

قال قائد شرطة إقليم هلمند بجنوب أفغانستان إن ثلاثة مدنيين أفغان على الأقل قتلوا في غارة لحلف شمال الأطلسي استهدفت قادة كبارا بحركة طالبان في الإقليم مطلع الأسبوع.

وجعل انتشـار التمرد هذا العـام الأكثر دموية في أفغانسـتان منذ الإطاحة بحركـة طالبـان من السـلطة في أواخـر عـام 2001 . وتحاصر أعمـال العنف المدنيين الذين يسقطون ضحايا للجانبين.

وقال قائد الشـرطة عبد الحميد أنجار ان خمسة من زعماء المتمردين وأكثر مـن عشـرة مقاتليـن آخرين قتلوا فـي الغارة التـي وقعت بمنطقـة ناد علي بالإقليم الذي يعد حصنا للتمرد.

وأضـاف أن أربعة مدنييـن أصيبوا في الهجوم الجوي الذي جرى شـنه لقتل المتشددين اثناء اجتماعهم.

وقـال عبد الحكيم انجار لرويترز هاتفيا «خـلال العملية الجوية قتل 17 من طالبان بينهم خمسة من قيادات الحركة فضلا عن ثلاثة مدنيين.

وقالـت قـوة المعاونـة الامنية الدوليـة (ايسـاف) التي يقودها حلف شـمال الاطلسـي انها على علم بتقارير عن وقوع خسائر بشرية بين المدنيين لكنها أحجمـت عـن التعقيب على الفور علـى اجمالي عدد من قتلـوا في غارة أمس الأول السبت او العدد المحتمل للخسائر البشرية بين المدنيين.

والخسـائر البشـرية التي تلحقها القـوات الاجنبية بين المدنييـن مثار توتر كبيـر بين الرئيـس الافغاني حامد كرزاي والدول الغربيـة التي تحاول هزيمة المتشددين.

ورسـم تقريـر للامم المتحـدة في منتصف العـام صورة قاتمـة للامن في افغانستان في النصف الاول من عام 2010 حين أظهر أن عدد القتلى المدنيين في أعمال العنف قفزت بنسبة 31 بالمئة على الرغم من أن اجمالي العدد الذي سببته هجمات جوية انخفض 64 بالمئة.

وأصدر الجنرال ستانلي مكريسـتال القائد السابق للقوات الامريكية وقوات حلف شـمال الاطلسي في افغانستان توجيها تكتيكيا جديدا للحد من استخدام الغارات الجوية ووضع قواعد جديدة لعمليات تفتيش المنازل بعد سلسـلة من الحوادث العنيفة التي سقط خلالها مدنيون.

علـى صعيـد آخر قالـت وزارة الداخلية الأفغانية يوم أمـس الأحد أنها بدأت في تفكيك شـركات الأمـن الخاصة وأغلقت ثماني شـركات وصادرت أكثر من 400 قطعة سلاح.

وتجيء الخطوة في إطار خطة الرئيس حامد كرزاي لتسـلم كل المسؤوليات الأمنية من القوات الأجنبية بحلول عام 2014 .

وقال المتحدث باسم الداخلية زيماراي بشاري انه منذ أصدر كرزاي مرسوما بهذا الشـأن في أغسـطس الماضي وضعت خطة لعملية التفكيك المتوقع أن تسـتكمل بحلول نهاية العام. وأضـاف أن الامم المتحدة وقوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي أيدتا الخطة.

وأضـاف في لقاء صحفـي دوري «تطبق وزارة الداخلية هـذه الخطة بجدية وحسم».

والجهات المسـتهدفة أولا هي الجماعات المسـلحة غير القانونية التي تعمل كشركات أمن خاصة والشركات التي تعمل بتراخيص مؤقتة وتلك التي ترافق القوات الاجنبية وأفرادها ضالعون في أعمال إجرامية وخروقات أمنية.

وقال بشـاري ان الحكومة أغلقت بالفعل شـركة أمـن أفغانية يعمل بها 75 موظفا وكذلك عددا من المجموعات الاصغر التي ترافق القوافل.

أمـا الشـركات المعفاة مـن خطة التفكيـك فتلك التي يعمل حراسـها داخل مجمعات تستخدمها سـفارات أجنبية وشركات عالمية ووكالات اغاثة وجمعيات خيرية.

وقـال الجنـرال ديفيد بتريـوس قائد القـوات الامريكية وقوات حلف شـمال الاطلسـي في أفغانسـتان في أواخر الشـهر الماضي ان كرزاي مسـتعد أيضا للسـماح للشـركات العاملة داخل بعـض المواقع الثابتة مثـل محطات الطاقة بمواصلة العمل.

وقال بشـاري «الخطة موضوعة بطريقة لا تسبب فجوة أمنية وتتيح لنا في الوقت ذاته تفكيك شركات الامن الخاصة».

وأضـاف أن بامـكان العامليـن في تلـك الشـركات الانضمام لقـوات الامن الافغانية اذا شاؤوا.

©Reuters

قرويون يقفون بجانب جثـث مدنيين يقولون انهم قتلوا في هجوم لحلف الأطلسي .

الولايات المتحدة تحذر الأمريكيين المسافرين إلى أوروبا من هجمات إرهابية محتملة

ذكـرت صحيفة نيويـورك تايمز الأمريكيـة على صدر صفحتهـا الرئيسـية أمـس الأحـد أن وزارة الخارجيـة الأمريكيـة تعتـزم إصـدار تحذيـر لرعاياها المسـافرين إلـى أوروبا تحثهم فيه على اليقظة بشـأن وقوع هجمات إرهابيـة محتملـة، وذلك بعد نشـر معلومـات عن إحباط مخطط لتنفيذ هجمـات إرهابية فى دول أوروبية عديدة، حسبما أعلن مسئول أمريكى أمس الأول السبت.

وقالـت نيويـورك تايمـز إن القرار بتحذير المسـافرين يتزامن مع تزايد توقعات المسئولين عن مكافحة الإرهاب فـى أوروبا والولايـات المتحدة الأمريكيـة بوجود مخطط إرهابـى سينشـب مـن باكسـتان وشـمال أفريقيـا ضد بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وقال المسئول الأمريكى الذى رفض الكشف عن اسمه، إن هـذا التحذير من شـأنه حث المسـافرين علـى الحذر خلال فترة معينة، ولـن يثنيهم عن زيارة أوروبا، وأكد أن الحكومة لم تفكر حتى الآن فى تحذير رعاياها من السفر إلى أوروبا.

وأضاف أن الأمر الأساسـى فى هذا التحذير هو «القول للأمريكييـن أن يواصلـوا رحلاتهـم، ولكـن أن يكونـوا يقظين».

ومـن ناحية أخرى، أعـرب المسـئولون الأوروبيون عن قلقهم البالغ حيال تأثير هذا التحذير على السياحة وسفر الطلاب للدراسة.

كاتب أميركي: أوباما متورط في أفغانستان

قال الكاتب الأميركي نيل شيهان إن الأميركيين يعانون ورطة في الحرب على أفغانستان، وإن الحرب تنذر بتدمير المستقبل السياسي للرئيس الأميركي باراك أوباما، كما دمرت حروب سابقة مستقبل أسلافه كل من جورج بوش بالعـراق وليندون جونسـون وريتشـارد نيكسـون بحرب فيتنام.

وأشـار شـيهان إلى بعـض ما جاء فـي الكتـاب الجديد للصحفي الأميركي المشهور بوب وودورد «حروب أوباما»، بشأن تورط الأميركيين في الحرب على أفغانستان ومدى شـبه حالهم في أفغانستان بتورطهم في مستنقع الحرب الفيتنامية.

وأوضـح الكاتب أن الجبال الوعـرة والصحارى الأفغانية طالما شكلت مقبرة للجيوش الأجنبية الغازية، مشيرا إلى أنه سـبق لحكام المسـتعمرات الهندية مـن البريطانيين إرسـال جيش بريطاني هندي إلى أفغانستان عام 1839 بهدف تقوية البلاد كي تشـكل سدا منيعا في وجه الزحف الروسي الإمبريالي في آسيا الوسطى.

وأضاف أن الجيـش البريطاني الهنـدي المقدر بحوالي 4500 عسكري يرافقه 12 ألفا من الأهالي والأتباع قرروا في يناير/كانون الثاني 1842 الانسـحاب من أفغانسـتان والعودة إلى الهند تحت ضغط المقاومة الأفغانية.

كما أشـار الكاتب إلى أن رجـال القبائل الأفغان هاجموا الجيـش أثنـاء انسـحابه فـي الممـرات الجبليـة الثلجية وأعملـوا فيه ذبحا دونما شـفقة، فما وصل منهم سـوى طبيب يدعى وليام بريدون، وبعض الأسرى الذين أنقذوا في نهاية المطاف.

وبعـد 137 سـنة مـن تلـك الأحـداث، جـاء دور الاتحاد السـوفياتي السـابق، حيث أرسل رئيسه الأسـبق ليونيد بريجينيف في ديسـمبر/كانون الأول 1979 جيشـا قوامه 110 آلاف من النخبة في محاولة لإنقاذ النظام الشـيوعي الأفغانـي ومنع انهيـاره، لكن الجيش الأحمر سـرعان ما انسـحب بعد عشر سـنوات من القتال عديم الجدوى على الأراضي الأفغانية، فركب الجنود عرباتهم واتجهوا شمالا عائدين إلى روسيا يجرون أذيال الهزيمة.

وأما الحرب الأميركية على أفغانستان فبدأت عام 2001 إثر هجمات 11 سبتمبر/أيلول ضد الولايات المتحدة، وبعد رفض حركة طالبان تسـليم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن للسـلطات الأميركية، بدعوى أنه كان من خطط للهجمـات، لكن الرئيـس الأميركي السـابق جورج بوش تجاهل الحرب على أفغانسـتان لصالـح الحرب الأميركية على العراق.

وبينما يرى الكاتب أن أوباما لم يخطط جيدا للحرب على أفغانستان التي تكلف الولايات المتحدة ما يقرب من 113 مليار دولار في العام الواحد، يضيف أن الرئيس الأميركي ظـل يلبي مطالـب الجنرالات الأميركيين في أفغانسـتان المتمثلة في إرسـال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى الأراضـي الأفغانيـة حتى وصل عـدد القـوات الأميركية هناك إلى ما يزيد على 101 ألف.

ويخلص شيهان إلى القول إن ما يجري للأميركيين في حربهم التي لا تنتهي على أفغانسـتان يشبه إلى حد كبير ورطتهم في الحرب على فيتنام، التي أسـاءت إلى سـمعة أميركا ودمرت المسـتقبل السياسـي لرؤسـاء أميركيين سابقين.

(سي آي أي) تستخدم طائرات الجيش

ذكـرت صحيفـة واشـنطن بوسـت نقلا عن مسـؤولين أميركييـن أن وكالـة الاسـتخبارات المركزية (سـي آي أي) تسـتخدم طائرات مسـلحة بـدون طيارين ومعـدات أخرى زودهـا بها الجيـش الأميركـي لتصعيد عملياتها سـرا في أفغانستان بضرب أهداف لا تستطيع القوات المتمركزة في أفغانستان الوصول إليها.

ويعتبـر مـزج عمليـات (سـي آي أي) السـرية مـع القوة العسـكرية الناريـة مسـعى لإدارة أوباما تكتنفـه مخاطر جمـة لتوجيه ضربات قاضية لعناصـر حركة طالبان، الذين اسـتعادوا السـيطرة على مناطق واسـعة داخل أفغانستان لكنهم يشـنون معظـم عملياتهم من مـلاذات عبر الحدود الشرقية في إشارة من الصحيفة إلى باكستان.

ورأت الصحيفة في استعانة وكالة الاستخبارات المركزية بموارد الجيش الأميركي تطورا مهماً في برنامج الاغتيالات المستهدفة «المثير للجدل» والذي تشرف على تنفيذه.

وقـد بدأت الوكالة أول ما بدأت برنامجها على نحو متقطع بمحاولات لقتل أعضاء منتسـبين لـتنظيـم القاعدة، لكنها ظلـت طوال الشـهر الماضي تشـن عمليات أشـبه ما تكون بحملـة قصف عبر الحدود بالتنسـيق مع عمليات عسـكرية تقليدية.

وينطوي هذا التحول في الإستراتيجية العسكرية –بحسب الصحيفـة- على مخاطر كبيرة، خصوصا إذا اعتُبرت تحايلا علـى اعتراضـات الحكومـة الباكسـتانية المسـتمرة علـى العمليـات العسـكرية الأميركيـة التـي تجري داخـل نطاق سلطتها.

وقد اسـتهدفت الضربات الجوية بواسـطة الطائرات غير المأهولة في الأسـابيع الأربعة الماضية إلى حد كبير شبكة يتزعمها جلال الدين حقاني، الذي اعتبرته واشنطن بوست «حليفا وثيقا» لجهاز الاستخبارات الباكستانية.

ويعـد زيـادة نشـاط الطائـرات بـدون طيـار حملـة غير مسـبوقة فـي درجـة حدتها. وطبقـا لسـجلات تحتفظ بها مؤسسـة «نيـو أميركا فاونديشـن»، فـإن الهجمـات البالغ عددها 22 -المعروف قيام سـي آي أي بشـنها في سبتمبر/أيلـول الماضـي- تضاعفـت تقريبـا عمـا كانـت عليه في سجلات الأشهر الماضية.

وتعكـس موافقـة الجيش الأميركي علـى إعارة جزء من ترسانته لسي آي أي شعورا بالإحباط المتزايد داخل القيادة العسـكرية الأميركيـة مـن عجـز باكسـتان أو معارضتهـا الاسـتعانة بقواتهـا فـي احتـواء جماعة حقانـي والحركات «المتمردة» الأخرى، برأي الصحيفة.

مـن جانبـه شـكك الصحفـي الأميركـي البـارز ديفـد إيغناتيـوس في جـدوى الضربـات الجوية بطائـرات بدون طيارين.

وقال في عموده الأسـبوعي بصحيفة واشـنطن بوسـت نشرته أمس ، إن تلك الضربات وغيرها من قوة النيران من شـأنها أن تبقي عناصر طالبان في حالة فرار مستمر لكنها لن تجلب الاستقرار.

وأضاف أنه ينبغي أن يشـعر أهالـي المناطق القبلية في شمال غرب باكسـتان بأنهم يراهنون على مستقبل يحمل لهم في طياته شيئا خلاف الحرب.

تل أبيب تحسم مصير المفاوضات قبل اجتماع لجنة المتابعة العربية

توقعت صحيفة معاريف، الإسرائيلية أن يناقش المجلس الوزارى الإسـرائيلى المصغر أو الحكومة الموسـعة خلال الأسـبوع الجـارى «ورقـة الضمانـات الأمريكيـة» التـى قدمها الرئيـس الأمريكى، باراك أوباما، لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو، لتشجيعه على تمديد فترة تجميد الاستيطان.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة الإسرائيلية ستحسم مصيـر المفاوضات مع الفلسـطينيين قبـل اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن الجامعة العربية.

وكشـفت مصادر إسـرائيلية مطلعة للصحيفة العبرية عن أن نتانياهو سيطلب من وزرائه الموافقة على تمديد فتـرة تجميـد جزئى للاسـتيطان لمدة شـهرين، سـيتم فرضهـا على خرائط بناء جديدة وليس على المنازل التى بدأ البناء فيها خلال هذا الأسبوع أو التى سيبدأ البناء فيها قريبا.وفى السياق نفسه نقلت معاريف عن إذاعة الجيش الإسـرائيلى تأكيدها بأن سـبعة من وزراء حـزب الليكود فـى الحكومة الإسـرائيلية علـى الأقل أبدو اسـتعدادهم للموافقـة علـى تمديـد فتـرة التجميـد فى مسـتوطنات الضفـة لفترة زمنيـة محدودة فقـط، إذا كانت الضمانات التى تعرضها الإدارة الأمريكية على إسـرائيل مقابل هذا الأمر فقط.

مضيفـة أنه فى الأيـام الأخيـرة ازدادت الضغوط على رئيس الحكومة الإسرائيلية من جانب الوزراء الكبار الذين ينتمـى بعضهم إلى اللجنة السـباعية بهدف إجراء نقاش معمق بشـأن المفاوضات بين إسـرائيل والفلسطينيين، وذلك فى أعقاب الاقتراح الأمريكى لنتانياهو بتمديد فترة التجميد مقابل سلسلة ضمانات أمنية وسياسية أمريكية.